

## الإخوة الأحباء أعضاء BLESS USA



ربما هناك إجابة لا يحب أحد أن يسمعها عندما يسألون "ما للعشاء هذا المساء؟" وتكون الإجابة "بواقى" هذه الحقيقة التي لا يحبها أحد ولا يحبها الله أيضا ، لكن معظمنا لا نعطي لله إلا البواقى. بينما يقول الكتاب المقدس "من جميع عطاياكم ترفعون كل رفيعه الرب من الكل دسمه المقدس منه" (عدد ١٨ : ٢٩). الله دائما يريد أحسن ما عندنا لكي نعطيه إليه مثل وقتنا وأفكارنا وعبادتنا له. لكن معظم الأحيان نعطي ربنا ما ليس له قيمة عندنا ونأخذ ما له قيمة لدينا لنفسنا ، في كتاب ملاخي نجد أنهم كانوا يقدموا الذبائح للرب من الحيوانات المريضة ، ويسألوا لماذا لا يرضى الرب علينا ملاخي (١ : ٨). من الواضح جدا أن الله لا يرضى بالبواقى ، بل يريد أحسن الأشياء من ما أعطاه لنا ، كلنا عندنا مشاغل كثيرة في حياتنا ، هل نعطي ربنا أحسن أوقاتنا . أم نعطيه ما يبقى من وقتنا بلا نقاش. يسوع المسيح له المجد يذكرنا قائلا "لكن اطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم" متى (٦ : ٣٣). الله لا يريد بواقينا ، هذا هو وقتنا كي نراجع أنفسنا ونرجع إلى الرب ونعطيه أحسن ما لدينا لأنه أعطانا أحسن ما عنده ابنه الحبيب ليفدينا..

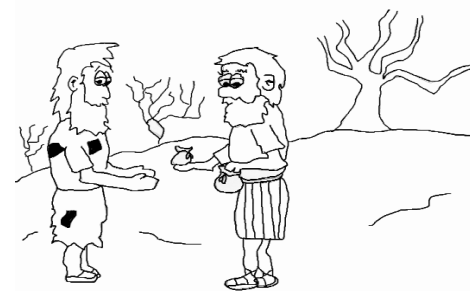
## وكن الأطفال

تعالوا معنا نشوف أنطونيوس وهو يتعلم عن إخوة الرب والناس إلهي بيساعدوهم.

## من أقوال الآباء

تحدث القديس يوحنا ذهبي الفم حديثا شيقا عن الرحمة قال "الرحمة تصعد الإنسان إلى علو شامخ وتسبب له دالة بليغة عند الله . فكما أن الملكة إذا أثرت الدخول إلى الملك لا يجسر أحد من الحجاب أن يمنعه أو يسألها عن المكان الذي تريد الذهاب إليه ، بل كل رجال بلاط الملك يستقبلوها بابتهاج، هكذا من يعمل الرحمة والصدقة يمثل أمام الملك وهو على عرشه بدون عائق، لكون الباري يحب الرحمة حبا شديدا وهي تقف بالقرب منه.. هذه الرحمة هي التي أفتتعت الباري أن يصير إنسانا لأجل خلاصنا ولهذا فإن الأب السماوي يؤهل الذين يعملون الرحمة إلى نعمة العطاء".

نصف فلوسك للمحتاجين ، هل ده صحيح؟  
القديس زكا : ده صحيح يا أنطوني ، مفيش إحساس أحسن من إنك تساعد الناس ، وأعطيك مثال ، لو في يوم شوفت ولد بردان وروحته إشتريت له جاكته جديدة هو هيبقى فرحان أوي وأنت هتبقى فرحان لأنه كأنك أعطيت ها لربنا نفسه  
أنطوني : ربنا بيحب يشوفني يساعد المحتاجين وأنا بشوف حب ربنا لي لما يساعد المحتاجين : صح؟  
القديس زكا : مظبوط



أنطوني : مين اللي هناك دا يا ماما؟  
الأم : ده القديس زكا ، هو عمل أعمال عظيمة ، روح إسأله علشان يقولك على الأعمال اللي عملها للفقراء  
أنطوني : حاضر يا ماما ، يا قديس زكا ممكن تقولي إزاي إنت ساعدت إخوة الرب ؟  
القديس زكا : أنا كنت راجل غني جدا لكن كنت أخذت فلوس كثيرة من ناس فقراء ، وبعد ما يسوع زارني في بيتي واتعشى معايا أنا قررت إنسي أعطيهم فلوسهم تاني  
أنطوني : أيوه أنا عارف قصتك ماما حكتهالي قبل كده ، إنت قررت إنك تعطي الناس أربع أضعاف الفلوس اللي كانت لهم عندك  
القديس زكا : ده صحيح يا أنطوني  
أنطوني : أنا مش مصدق إنك أعطيت كل الفلوس دي للناس ، إنت عارف أنا فاكتر في مدارس الأحد قالوا لنا إنك أعطيت

## الآباء و الإخوة الأحباء أصدقاء BLESS USA

أرملة كاهن رحومة جداً بإحدى قرى الصعيد :  
السيدة م.ى. كان زوجها أحد الآباء الكهنة بقرى الصعيد . وكان تقياً جداً ..  
عفيف اليد واللسان .. كثير الصلاة والقداسات .. كانت قرينته فقيرة للغاية ، وكان منزله مفتوحاً لكل فقراء القرية ، إذ كان حانياً جداً عليهم .  
كل ما كان يصل إليه ، سرعان ما كان يعطيه للمحتاجين ، أما هو وأسرته فكانوا يعيشون على الكفاف ، أغنياء بالله الذى يملأ قلوبهم ومنذ سبع سنوات يا أحبائى ، تتيح هذا الكاهن الفاضل فجأة وهو بعد فى العقد الخامس من عمره ، وترك زوجته وبنتيه ، ولم يترك أية أموال .. إذ عاش طيلة أيام حياته بالكفاف . واستمرت السيدة م.ى. على منوال زوجها البار .. ولم يحدث يوماً أنها أغلقت قلبها أو باب بيتها أمام فقراء القرية .. وكان الرب يبارك فى القليل الذى عندها ..

ومرت الأيام والسنين .. وخطبت الابنة الكبرى .. والأم لا تملك شيئاً .. وتجري الأيام ويقتررب موعد الإكليل ، وهذه الأرملة البارة الرحومة ليست لها أية أموال لتجهيز ابنتها .. كانت تستيقظ فجر كل يوم ، وتخرج خارج منزلها ، والهدوء يخيم على أرجاء القرية المتواضعة ، وترفع نظرها إلى السماء بايمان وتقول : "يارب : إن أعين الكل ليك تترجى ، وأنت تفتح يدك فتشبع كل حى من رضاك" (مز ١٤٥: ١٦) .. لم يحدث يارب أنى مددت يدي لأحد طيلة أيامي .. أنت قادر يارب أن تجوزر البنات ، ولست أدري كيف ؟ وتجري الأيام أيضا ، ويقتررب جداً موعد الإكليل .. وهذه الأرملة البارة مواظبة على صلاتها فجر كل يوم بايمان ودموع .. ويتدبير إلهى عجيب - ودون أن تطلب هذه السيدة البارة - يدبر السرب لقاء لهذه الأرملة مع اثنين من الآباء الأساقفة .. فيسألها أحدهم : كم يكفيك لزوج ابنتك ؟ .. فلم تجب بشيئا .. فيعطئها الأب الأسقف مبلغاً من المال أكثر مما تحتاجه .. وحدثت يا أحبائى أنه عندما استلمت هذه الأرملة المباركة المبلغ من يد الأب الأسقف، أنها رفعت عينها إلى فوق ، وقلقت بتأثر بالغ : " أشكرك يارب .. كنت متأكدة أنك سترسل لى احتياجى فى حينه " .. ودمعت عينها ، وقبّلت يد الأب الأسقف ، الذى دمعت عيناه هو أيضاً .. وقبل أن تمضى هذه السيدة البارة ، سألتها الأب الأسقف الآخر أن تقص لهما قصتها .. فبدأت حديثها منذ أن تزوجت بزوجها الكاهن الرحوم . وكيف كانا وبنتيهما يعيشون على الكفاف طيلة أيامهم ، إذ كان كل ما يصل لزوجها الرحوم كان يعطيه لفقراء القرية .. وكيف عاشت هى أيضاً على الكفاف بعد ترمليها ، وهى شاكرة من كل قلبها .. وعند احتياجها الشديد لزوج ابنتها ، كيف كانت ترفع نظرها إلى السماء وتصلى فجر كل يوم .. إلى أن دبر الرب الأمر كله .. فابتسم الأب الأسقف بابتسامة هادئة ، وقال لهذه الأرملة المباركة: تقى آيتها المباركة أن أعتاب السماء تهتز أمام صلاة الرحماء .. وحينما يستغيث الرحماء بالهنا القدس ، يقول لهم له المجد : " هانذا " .. هكذا قال الوحي الإلهى : " أن تكسر للجائع خبزك ، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك . إذا رأيت عريانا أن تكسوه ، وأن لا تتغاضى عن لحمك .. حينئذ تدعو فيجيب الرب ، تستغيث فيقول "هانذا " (اش ٥٨ : ٧، ٩) .. وهذا ما حدث معك أيتها المباركة .

إنها إحدى بركات الرحمة فى حياة أولاد الله الرحماء ، أن الرب يستجيب لصلاتهم ، وحينما يستغيثون به يقول لهم رب المجد : "هانذا" .

ولنا يا أحبائى فى الرسالة المقبلة أمثلة أخرى لأولاد الله الرحماء الذين اختبروا فى حياتهم هذه البركة العجيبة .. عوضكم الرب يا إخوتى الأحباء بالباقيات عوض الفانيات ، بالسماقيات عوض الأرضيات وبالآبديات عوض الزمانيات .

### الأنبياء يوانس

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث

نعمه وسلام ورحمة ربنا يسوع المسيح تشملنا جميعاً ،  
نكلم أشكر قلبكم الكبير يا إخوتى الأحباء ، فقد وصلنا فى الفترة الماضية الكثير والكثير من عطايا محبتكم لسد احتياجات اخوتكم .. أخوة السوب بمصر .

تابع يا أحبائى تأملاتنا فى :

### بركات الرحمة فى حياة الرحماء

فكم هى بركات الرحمة فى حياة الرحماء .. وقد ذكر لنا الوحي الإلهى الكثير والكثير عن هذه البركات .. وكان تأملنا فى الرسائل السابقة فى إحدى وعشرين من هذه البركات ، وهى :

- ١- أن كل عطية يقدمها الرحماء للفقراء ، يتسلمها رب المجد نفسه .
- ٢- الرب يبارك فى كل أعمال الرحماء وجميع ما تمتد إليه أيديهم .
- ٣- الرب يبارك نسل الرحماء .
- ٤- الرب يفيض على الرحماء بالبركة أضعافاً .
- ٥- الرب يجازي الرحماء عن معروفهم بالخير .
- ٦- الرحمة تتجى من الخطية .
- ٧- الرحمة تستر الخطية والإثم .
- ٨- الرحمة تطهر كل خطية .
- ٩- كل شئ يكون نقياً للرحماء .
- ١٠- بالرحمة نصير محبوبين عند الله .
- ١١- بالرحمة نجد نعمة وفضيلة صالحة فى أعين الله والناس .
- ١٢- بالرحمة ننال حياة ، وبراء ، وكرامة .
- ١٣- الرحمة تحفظ الملك ، وتسد وتثبت كرسية .
- ١٤- الرب لا يصرف وجهه عن الرحماء .
- ١٥- عشرة الملائكة للرحماء .
- ١٦- الرب يرحم الرحماء .
- ١٧- بالرحمة يفتنى الرحماء كنز إحسان ليوم الاحتياج .
- ١٨- بالرحمة ينفجر مثل الصبح نور الرحماء .
- ١٩- تثبت صحة الرحماء ويكمل شفائهم سريعاً .
- ٢٠- بالرحمة يسير بر الرحماء أمامهم يمهّد طريقهم ..
- ٢١- مجد الرب يجمع شمل الرحماء ويحرسهم من الخلف ..

#### البركة الثانية والعشرون :

الرب يستجيب لصلاة الرحماء وحينما يستغيثون به يقول هانذا

هكذا قال الوحي الإلهى : " أن تكسر للجائع خبزك ، وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك . إذا رأيت عريانا أن تكسوه ، وأن لا تتغاضى عن لحمك .. حينئذ تدعو فيجيب الرب ، تستغيث فيقول هانذا" (اش ٥٨ : ٧، ٩) .

وقد ذكرنا فى الرسالة السابقة يا إخوتى الأحباء بعض أمثلة من رجال الله الرحماء اللذين اختبروا هذه البركة فى حياتهم ..

١. معلمنا داود النبي
٢. القديس بولس الرسول
٣. البابا متاؤوس الأول
٤. أسرة القديس الأنبا تكلا هيمنانوت الحبشي
٥. القديس العظيم الأنبا ابرآم أسقف الفيوم و الجيزة
٦. القديس الأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف البحيرة والمنوفية
٧. أرملة رحومة بإحدى بلاد الصعيد

الأسبق